

بدلاً من الحروف العربية فيكون هذا سبباً في انشقاق الوحدة العربية ، لأنها قائمة على وحدة اللغة ، والآن ، فإن مصر هي مركز الآداب والعلوم العربية في العالم الإسلامي ، فإذا تغيرت الحروف العربية تخسر مصر هذا المركز الممتاز .

وما يقوله « نيلينو » عن الحروف العربية يمكن أن يقال بنصه عن الدعوة إلى استخدام العامية المصرية بدلاً من العربية الفصيحة ، كلغة للكتابة والتعبير ، وتسجيل الآداب والعلوم والفنون .

وهكذا نجد أن تشبيه الدكتور لويس عوض للغة العربية باللغة اللاتينية القديمة من حيث علاقتها باللهجات العامية ، هو تشبيه لا يستقيم من الناحية العلمية ولا الناحية العملية . لقد فشلت المحاولات العديدة لتحويل اللهجات العامية العربية إلى لغات مستقلة عن اللغة الفصحى ، ولم تفشل هذه المحاولات في أوروبا حيث حلت اللهجات العامية مكان اللغة اللاتينية ، وأصبحت هذه اللهجات لغات مستقلة بذاتها ، وفشل هذه المحاولات في البلاد العربية رغم ما بذل في سبيل ذلك من جهود كبرى يدعوننا إلى التعرف على السبب الجوهرى ، وراء ذلك ، وهو أن عوامل الوحدة والارتباط بين أبناء البلاد العربية - وعلى رأسها مصر - أقوى من عوامل التفرقة والانفصال والتباعد .

وهكذا لا يمكن التسليم برأي الدكتور لويس عوض في